ل تعرف ما هو الفرق بين الحـّب الأول والخيل الأولى؟ الخيل الأولى والحـّب الأول وجهان لعملة واحدة بالنسبة لي. فإذا حاول غيره ركوبه انتفض وأسقطه أرضاً. مكتوم، كيف لا أحـُّب الخيل وأمي كانت تستطيع ركوَب الخيل دون سرج؟ وما زلُت وأنا صغير أذكر أخي حمدان الذي كان يمتلك حصاناً، نشأُت في بيئة تحـُّب الخيل. نشأُت في بيئة كانت تتناقل الكثير من المأثورات، الخير معقود بناصيتك. والغنى معك حيث كنت. نعم، كنا نتوارث هذا الأثر، كانت النساء

عندنافيالبيوتيتناقلنبأنالجـّنأوالأرواحالشريرةلاتتجرّأعلىدخول خيمة توجد فيها خيـْل عربيـّة أصيلة. فكيف لا تُعطِه بعضك، إلا إذا كنتَ تريدُ نصفَ إنجاز، حلف بها ربُّ العزّة في القرآن الكريم فقال "والعاديات ضبحا"، وقال عنها رسوله المعصوم بأن "الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة"؛ كيف لا أحبـُّها بعد كل هذا! يقولون إنني اليوم من أكبرُمـّلاك الخيول في العالم.

تفهمني وأفهمها، وإذا كنُت معها كلّمتني وكلّمتها. حب الرمك يجري بشراييني آحبها وآحب طاريها أْقسم بها الرحمن ف كتابه سبحانه إبعلمه مسويها ا ل ع ا د ي اْت ا لإ سْم ل لُّس و رْهَح لَْف ب ه ا و ه ذ ا مَغ لِ ّ ى ه ا وفي الغاشىْه آيْه لمْنَف ّكْر والهىْن مذكوَرْه بتاليها وماينحلف إلاّ ترى بغالي هو لي ذكرها وهو مسميها إظهورها عْز وشَرْف تالْد وبطونها كْنْز إل محبّيها و ل ي م ا يَع رْف ا ل خ ىْل ي ظ ل م ه ا و أ هْل ا ل جَهْل ل ص ق وْر ت ش و ي ه ا والموريا ْت ال لّي حوافرها تجدْح شراْر ال نّاْر تَْوريها ق ض ىْت ع م ر ي ف ي م وّد ت ه ا أ ح ب ه ا و لا أ ق د ر أَخ لِ ّ ى ه ا ّْ ياَكْمْنَ صحراومْنغابْهقطَْعتهاوآناأَج ّديها وياَكْم بأفكاري أحاورها ول ُو نِخ ت لْف أرَجْع وأراضيها إْتَعرفِني وإتَعرْف أسلوبي والخىْل تِْفَهْم طْبْع راعيها وإْن غبت عنها دورت عني ريحْة ثيابي بس تكفيها هي مثْل شعري و مْثْل تَفكيري حرْه ولا شي يساويها وسأعطيها ما تبـّقى منه دون تردُّد. أحبُّ فرسي وأحبُّ قربها، تفهمني وأفهمها، قالليأبي:أريدأنأن ظّم سباقاً للخيل في دبي. السباق سيكون مفتوحاً لجميع القبائل، ثم حمدان، الأخ الأكبر دائماً يبقى احترامه مقدماً في جميع الأحوال. وأنا شخصياً حتى اليوم، لا أقـّدر أي إنسان لا يحترم من هو أكبر منه في أسرته. انتبهُت إلى مهرة جميلة عند أبي، لم يجرّبها أحد قطّ كفرس سباق. راقبُتها بعناية، كان اسمها "سُودا)أمَحلَج(". كان العرب عندما يفـّضلون حصاناً على سواه يضعون قرطاً من الذهب في أذنه. ومن هنا جاء اسمها: "سُودا أمَحلَْج)=أمَحلَق(". كانت أمي الشيخة لطيفة من أعرف الناس بالعلاج بالأعشاب،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي